المحاضرة السابعة: الحقول الدلالية:

تعرف الحقول الدلالية (les champs sémantique) بأنها مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالالتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك مثلاً : حقل

الكلمات التي تدل على الحيوانات الأليفة أو المتوحشة، وحقل الكلمات التي تدل على السكن، أو التي تدل على الألوان، أو القرابة، أو القرابة أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص.

1-الكون

2-الإنسان

3-الإنسان والكون

وهو تصنيف عام يصلح لكل اللغات غير إن أهم تصنيف في هذا الصدد ما يقوم على الأقسام التالية:

1-الموجودات

2-الأحداث

3-المجردات

4-العلاقات

وقد توسع الباحثون في هذه الأقسام وفرعوها. حتى في المعاني تعبر عنها اللغة بكل جزئياتها وسنضرب أمثلة من هذا التصنيف دون تفصيل.

فمن (الموجودات) تتفرع الأقسام فنجد: الحي وغير الحي، و للحي أجزاء تضم الحيوانات والطيور والحشرات كما تضم الانسان وما يتصل به كالقرابة والصفات والمجموعات البشرية أما غير الحي فمنه الطبيعي والمركب، والطبيعي يقسم إلى جغرافي

ونباتي ومائي وغير ذلك على حين أن المركب أو المصنع يقسم إلى مواد معالجة كالأطعمة والأدوية وإلى مواد ومنتجات مبنية كالسكن والحفريات ونحوها...وإلى مواد ومنتجات غير مبنية كالأدوات الكتابية والآلات الموسيقية والصور والنقود ولأثاث والأقمشة والأسلحة والملبوسات ونحوها.

ونجد من (الأحداث) الأحداث الطبيعية كالمناخ والنشاط الانفعالي كالحزن والخوف والنشاط الفكري كالإدراك والذاكرة و التفكيروالإحساسي كالشم والتذوق والإبصار ونحو ذلك.

ونقف من (المجردات) على الوقت والمقدار والجاذبية والجودة والسرعة والطاقة وغير ذلك. (نحو العمر والعدد ، المركز والمسافة)

كما نقف من (العلاقات) على أهم أقسامها: المكانية والزمانية الاشارية والعقلية.

فقد أشار سوسير في مجال حديثه من اللسانيات الوصفية في باب العلاقات الترابطية أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات:

علاقة معايير صورية مثل كلمة "تعليم" توحي بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتمي إلى نفس المجال الدلالي مثل : علم، نعلم

علاقة المعايير الدلالية فكلمة تعليم توحي بكلمات أخرى مثل: تربية، التعلم ، تكوين

وضع سوسير الإطار العام الذي يمكن أن تدرس فيه الأدلة اللغوية ببحث العلاقات التي تجمعها وتصنفها ضمن حقول دلالية، وبرزت بعد نظرية سوسير عدة نظريات رائدة في مجال استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة واضعة معايير مختلفة من ذلك.

- بناء حقول دلالية باعتبار العلاقات التراتبية بين الأدلة اللغوية في الفرد إلى الجنس، خضوع الجزء للكل، خضوع الخاص للعام نحو رأس/ جسم، جسم/ يد، زيد/ رجال.
- حقول دلالية بناء على علاقة التقابل أو التضاد مثال ذلك: نهار / ليل، موت/ حياة
- حقول دلالية بناء على علاقة البدء بالعاقبة، نحو: تعلم / معرفة، علاج ، شفاء، سافر / وصول.
- حقول دلالية باعتبار علاقة التدرج أو التعاقب مثال: غال – دافئ – مائل للبرودة – بارد – قارس – متجمد
- حقول دلالية بناء على علاقة الترادف: يتحقق الترادف بتضمن من الجانبين فيكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن(ب)، (ب) يتضمن (أ) كما في كلمة أم ووالدة

حقول دلالية بناء على علاقة الاشتمال،تختلف هذه العلاقة عن علاقة

الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون أ مشتملا على ب و

يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي. فرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى حيوان و على هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان

إن أصحاب هذه النظرية (نظرية الحقول الدلالية) بمعنى كلمة ما يقتضي فهم مجموعة الكلمات التي تربط يعرف أحد العلماء معنى الكلمة بأنه محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي والمعجم.

وهدف التحليل في هذه النظرية هو جمع كل الكلمات معينا والكشف عن صلاتها الواحدة بالأخرى، وصلاتها هناك جملة من المبادئ تتعلق بهذه النظرية، هي: ليست

هناك وحدة (لغوية معجمية) تنتمي إلى أكثر من هناك وحدة معجمية لا تنتمي إلى حفل معين لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة ، يستحيل أن تدرس المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي